

مجمع الأمثال

2393 - عِنْدَهُ مِنْ الْمَالِ عَائِرَةٌ عَيْنٌ .

يقال : عُرْتُ عَيْنَهُ أَيَّ عَوَّسَرْتُهَا ومعنى المثل أنه من كثرت يملأ العين حتى يكاد يعورها وقال : أبو حاتم : عَارَتْ عَيْنُهُ أَيَّ ذَهَبَتْ قَالَ : ومعنى المثل عنده من المال ما تَعِيرُ فِيهِ الْعَيْنُ أَيَّ تَجِيءُ وَتَذْهَبُ وَتَحِيرُ وَقَالَ الْفَرَاءُ : عنده من المال عَائِرَةٌ عَيْنٌ وَعَائِرَةٌ عَيْنَيْنِ وَعَيَّسَرَةٌ وَأَصْلُ [ص 7] هَذَا أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا كَثُرَ عَنْدهم الْمَالُ فَقَوُّ عَيْنٍ بِعِيرٍ دَفْعًا لِعَيْنِ الْكَمَالِ وَجُعِلَ الْعَوَّسَرُ لَهَا لِأَنَّهَا سَبِيحٌ وَكَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ إِذَا بَلَغَتِ الْإِبِلُ أَلْفًا وَالتَّقْدِيرُ : عنده من المال إِبِلٌ عَائِرَةٌ عَيْنٌ أَيَّ مِقْدَارُ مَا يُوجِبُ عَوَّسَرٌ عَيْنٌ أَيْ أَلْفٌ